بسم الله الرحمن الرحيم

من أسامة بن محمد بن لادن إلى الشعب الأمريكي

أما بعد

حديثي هذا إليكم عن جدوى الحرب القائمة بيننا وبينكم و رغم أن الدائرة تدور عليكم بإجماع العقلاء منكم ومن غيركم وأن استمراركم في الحرب استنزاف لكم إلا أن دافعي لهذا الحديث الشفقة على الأطفال والنساء الذين يقتلون ويجرحون ويهجرون في العراق وأفغانستان وباكستان ظلماً وعدواناً.

وابتداءً أقول : إن حربكم معنا هي أطول الحروب في تاريخكم على الإطلاق وأكثرها تكلفة مالية وأما بالنسبة لنا فلا نراها إلا قد مضى صدرها وانقضى شطرها .....

ولقد أدخلتكم إدارة بوش هذه الحروب معنا بحجة أنها ضرورية لأمنكم وبوعد أنها حرب خاطفة ستقضى في ستة أيام أو ستة أسابيع ومضت ست سنوات دون أن تحقق الانتصار ثم جاء أوباما وأجل الانسحاب الذي وعدكم به قبل رئاسته ستة عشر شهراً ثم وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في أفغانستان وحدد تاريخاً للانسحاب منها وقبل مجيئه جاءكم بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر ..

وقد أثبتت السنين بطلان الأماني التي كانوا يمنونكم وأن كل ما بذلتموه في الحرب لا شأن له بجلب الأمن لكم فالحرب لم توفر أمنكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت عملية البطل عمر الفاروق لتثبت هذا الأمر بقوة ووضوح حيث لم يكن منطلقها من أفغانستان وباكستان ولا من العراق وكان بإمكانها أن تنطلق من أي بقعة من بقاع الأرض مما يوضح أن حربكم حرب عبثية ظالمة .

ولو سألتم عقلاءكم عنها لأجابوكم بأنه لا سبيل لكسبها لأن للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة على عواقبها فحرب جنودها ينتحرون يومياً وقادتها يسخرون من استراتيجيتها

علنياً والمنهزم لا يرده شيء وإذا دخل الرعب قلوب الرجال يصبح كسب الحرب المحال وحرب عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

ومن باب التحديث بالنعمة نحن بفضل الله سبحانه وتعالى نجاهد منذ ثلاثين سنة ضد الروس ثم ضدكم ولم ينتحر منا رجل واحد وأنتم في كل ثلاثين يوماً ينتحر منكم ثلاثون رجلاً فكيف ستكسبون الحرب .

وإن جهاد الظالمين المعتدين عبادة عظيمة في ديننا وهي أحب إلينا من آبائنا وأبنائنا فجهادنا لكم عبادة وقتلكم لنا شهادة فواصلوا في الحرب ما شئتم فالعدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم أن نصرتم اليهود على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فسبيل الأمن يوضحه هذين البيتين .

هبت عواصفهم تدك صروحه وله تقول

لن نوقف الغارات حتى عن مرابعنا تزول

والسلام على من اتبع الهدى

وإن مما ساعد أسلافكم في كف وكبح طغيان الشركة الكبرى في زمانهم قراءتهم لكتاب حسن الإدراك للمفكر تومس بين ومن المفيد قراءته في هذه الظروف والتأمل في تلك المرحلة لتدركوا التشابه بين المرحلتين ولاسيما في الأمور الجوهرية فكما وقف البرلمان الانجليزي مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين فقد شاهدتم وقوف الكونجرس ضد مصالح المواطنين برفضه لإصدار قرار يحد من التدخل السافر للشركات في الانتخابات وذلك يعني تعيين الشركات لرئيسكم كما كان الحاكم العسكري الانجليزي يعين القضاة والعمد ولقد رفض أسلافكم أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وتقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب ضدنا وتقرر مناصرة

الإسرائيلين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

وإن مما ساعد أسلافكم في كف وكبح طغيان الشركة الكبرى في زمانهم ورفضهم أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه قراءتهم لكتاب حسن الإدراك للمفكر تومس بين ومن المفيد قراءته في هذه الظروف والتأمل في تلك المرحلة لتدركوا التشابه بين المرحلتين ولاسيما في الأمور الجوهرية فكما وقف البرلمان الانجليزي مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين فقد شاهدتم وقوف الكونجرس ضد مصالح المواطنين برفضه لإصدار قرار يحد من التدخل السافر للشركات في الانتخابات وذلك يعني تعيين الشركات لرئيسكم كما كان الحاكم العسكري الانجليزي يعين القضاة والعمدوإن بقاءكم تحت سيطرة الشركات الكبرى يخاطر بأمنكم واقتصادكم أقصى غايات المخاطرة ويقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب ضدنا ويقرروا مناصرة الإسرائيلين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .